من جهة تأثيره في النفس قبضا وبسطا عدمت الالفة انتهى ابدي
قوله والمغالطة الى اخره اقول من القضايا فاسدة صورة او مادة
ويتألف من القضايا المشبهة بالاوليات او المشهورات من
جهة اللفظ والمعنى والوهميات مشبهة بالمشهورات
يعني فمادة المغالطة اعم والمغالطة لا تتغير بحسب الذات
بل بحسب المشابهة ولولا قصور التمييز لما تم للمغالطة
رواج انتهى كلام السعد في شرح الشمسية قوله او من مقد
مات وهمية كانت او كاذبة قال السعد في شرح الرسالة
واما الوهميات فهي قضايا كاذبة يحكم بها الوهم الانساني
في امور غير محسوسة وانما قيد بذلك لان احكام الوهم
في المحسوسات يصدقها العقل ولتطابق العقل والوهم
كانت مما يجري مجرى الوهميات شديد الوضوح لا يكاد
يقع فيها الخلاف اراء واما في المعقولات الصرفة فكاذبة
بدليل ان الوهم يساعد العقل في المقدمات اليقينية
الانتاج وينازعه في النتيجة كما في قولنا الميت جماد و
كل جماد لا يخاف منه واحكام الوهم مشهورة في الاكثر لانه
اقرب الى المحسوسات واوقع في النفس بين القياس المؤلف
منها يسمى سفسطة والغرض منها اسكات الخصم وتغليطه
واقوى منافعها الاحتراز عنها انتهى كلامه قوله تشبيها وهما
المقدمات الكاذبة المشبهة بالحق او المشبهة بالمشهورات
فهي اذا قسم والقسم المنافية المقدمات الوهمية قوله او المشبهة

٦٨

بالكاذبة ظاهره العطف على ما تقدم اذ المشبهة ليس فيها شك
وان المبالغة تارة تفيد الشك وتارة تفيد غيره فقد
قال السعد بعد ان بين الحصر في الخمس ما نصه
فالمفيد للتصديق الجازم الحق هو البرهان
والتصديق الجازم الغير الحق هو السفسطة وا
لتصديق الجازم الذي لا يعتبر فيه كونه حقا او غير
حق بل يعتبر فيه عموم الاعتراف والا فهو الشغب وهو
مع السفسطة تحت قسم واحد هو المغالطة والمفيد
للتصديق الغير الجازم هو الخطابة والمفيد للتخييل
دون التصديق هو الشعر انتهى كلامه فانت تراه
جعل الصناعات الخمس كلها مفيدة للتصديق ما عدا
الشعر وحينئذ فليتأمل مع قول الشيخ رحمه الله سبحانه لا
يفيد يقينا ولا ظنا بل مجرد الشك فان الشك من قبيل ا
لتصور لا التصديق فحرره قوله ممن اوهم بذلك
العوام الى اخره قال الابدي في شرحه ثم المغالطة ان
ادعي انها بهو الحق ولم يكن كذلك فهو القياس
السفسطي وان ادعي انها شبيهة بالمشهورة ولا تكون
كذلك فهو الشغب انتهى فتامله مع ما هنا قوله شاغبا
في الصحاح والشغب بالتسكين تهييج الشر قوله الكثير
خبر عن قوله سابق وهو وقوله الغلط اما من جهة الصورة
الى اخره الغلط في القياس اما من جهة صورته او من

Copyright © King Saud University